الطّوفان الذي يَبْتلعنا !

علي ثابت القضيبي

يتعاطى شارعنا باستخفاف مع الطّوفان الذي يَجتاح جغرافيتنا وتبعاته، فهو تعامل بلامبالاة مع إغراقه بالمخدّرات، فلم يَنهر أحدنا ابن الحارة الذي شاعَ عنه تعاطيها، أو يبلغ أسرته، أو لم نَنصح أو نَعترض الذين يروجونها، أو نبلغ عنهم، وجميعنا صمتنا على الظهور العلني لنوى الكيانات الإرهابية كالقاعدة و.. حتى أناشيدهم تَصخَبُ في سيّاراتنا ومع أولادنا، والمحلات تبيعها علنا!

إنها حالة من الغيبوبة أطبقت علينا، أو هي السلبية التي تجبرنا حتى على عدم الاستنكار، فنحنُ لم نرفض كل ما يدورُ حولنا، وهذا كارثي، والأدهى هو إيغالنا في الغرق في دوّامة العبث التي تجتاح كل مناحي حَياتنا، فالناس اليوم ترمي مخلفاتها في الشوارع كيفما أتفق، وهناك من يسلم مفاتيح سيّارته لأطفاله القصّر، أو لم نُبدِ اهتماماً أو استنكاراً للانتشارِ الفوضويَ للسلاح، ويُمكن مِن أبنائنا مَن يَتمنطق بهِ في الحارة !

اليوم يُفاخر الأب بأنّهُ إبتاعَ لابنهِ القاصر - أسوةً بأقرانه - جوالا من آخرَ طراز، ولا يُراقبهُ أو يستنكر وهو يقضي الساعات أمام شاشته ، وفي أركانِ الحواري، وحتى في الزّوايا المظلمة، تجدُ المراهقين الصّغار وقد أوشكَ عقرب السّاعة على ملامسة الرّابعة فجراً، وهم لاتزال عيونهم مُحدقة بشاشات التّلفونات، وأفواههم مَحشوة بالقات ! فماذا جَرى لنا ؟!

والمصيبة أنّ كثيراً من الأهالي يُهَللون فرحا عندما يعودُ ابنهم مُحمّلا برزم البنكنوت، ويمكن أن يكون مُبررهم قولهُ:(هذا نصيبي من بيع أرض مع الشيخ فلان)، وهذا الشيخ باسطٌ وناهب أراضي، وهذه شريحة اتّسعت في مجتمعنا مؤخراً، ولهم مرافقين وأتباع، ومثلهم جماعة اللصوص أثرياء هذه الحرب، لكن لماذا لا تستبعد هذه الأسرة أنّ هذا المال هو تمويلا من تشكيل إرهابي أو إجرامي؟ لكنّ الأسرة تفرح بالمال وَلا تسأل!

اليوم كثيراً من الأسر أغفلت مُتابعة أبنائها والتأكد من حقيقة ذهابهم إلى مدارسهم، فطوابير منهم تجدهم يتسكعون في الأسواق، ومثلهم نراهم في الشواطئ وقت الدرس، وبعضهم يظلوا في بيوتهم لا يغادرونها إلى مدارسهم، وهذا لا يثير تساؤلات لدى الأسر !

لقد انفرطَ عقد مجتمعنا أو تَخلخل، وللأسرة دوراً كبيراً في هذا، وهذه جريمةٌ لا تُغتفر بحقّ مجتمعنا وأنفسنا وأولادنا، والسؤال هنا: يا تُرى كيف نَتخيّل مصيرنا في الغد وما بعدهُ ؟! طبعاً لا أعم كل الناس هنا، فهناك أسرٌ ما انفكّت مُتماسكة وحريصة على أبنائها، لكنّ ما أوردته سلفاً هو ظاهر أمام عيوننا ايضاً .. أليس كذلك ؟!

لبن دغر: لن ترى اليمن الاتحادي والحوثي يحكم أغلب الشمال

عبدالله سالم الديواني

في أخر تحضيرات الدكتور المتقلب الأهواء بن دغر كتب يقول: "إن اليمن الاتحادي من ٦ اقاليم هو المخرج السحري لكل مخلفات اليمن وأزماته والتي تسبب في معظمها عفاش ثم شارك هو فيها بهذا القدر أو ذاك عندما ظل رئيسا للحكومة والتي اشتهرت في عهده بالفساد والسطو على معظم المناصب الرفيعة في الدولة لصالح أبنائهم وأقاربهم لأكثر من ٤ سنوات.

وقد لحّ في تنظيره مؤخرًا عندما قال بالنص لن يستقر اليمن وتسود الحياة الكريمة فيه والسلام الدائم إلا بالدولة الاتحادية لأنها شكلا من أشكال المصالحة الوطنية.

ونقول لبن دغر: إن الحديث عن الدولة الاتحادية عندما كانت والرئيس وبن مبارك والحكومة كلها في صنعاء بعد مؤتمر الحوار كان مجديا ومقبولا عند البعض ولكن بعد أن صادر الحوثي وثيقة الحوار ومسودة الدستور وسجن الرئيس وبن مبارك وبحاح وطردوا من العاصمة وأصبحوا قيادة للبلاد في المنفى طوال ٦ سنوات وسيطرتهم على معظم الشمال فأن الحديث الآن عن هذا المشروع حتى من الناحية النظرية أصبح ممثلا بل وغير ذي جدوى.

لأن أنصار الله طوال فترة الحرب كسبوا المعارك وكسبوا الأرض وأنت وأمثالك ممن قادوا السلطة مع الجنرال الاحمر طوال فترة الحرب قد فشلتم في إدارة الأزمة والحرب عسكريا وسياسيا واقتصاديا وخسرتم ما كان في أيديكم من الأرض وظللتم تتنافسون على كسب الأموال بالفساد وتتنافسون على هبر المناصب الرفيعة في معظم مؤسسات الدولة العسكرية والمدنية وتوزعونها لأبنائكم وأقاربكم ولهذا لا حصدتم بلح الشام ولا عنب اليمن واكتفيتم بالتنظير لمشروع الاقاليم بينما الانقلابيين يرفضونه رفضا مطلقا فمع من سيكون مشروع الاقاليم ؟.

لقد فشلتم في دحر الانقلابيين من الشمال كاملا عدى جزء من العاصمة مأرب وبعض شوارع من تعز وتريدون مع شيوخ وعسكر الشمال في المحصلة النهاية الهروب من الشمال كاملا باتجاه الجنوب وترك وطنكم صنعاء لانصار الله .

لقد كان الاجدر فيك أنت وأمثالك أن تتبنى مشروع دولة حضرموت الكبرى لحكم اليمن كاملا او الجنوب حصرا ولأن الحضارم اهلا لقيادة الدولة أين ما حلوا واثبتوا ذلك في كل الدول التي هاجروا إليها مثل حيدر اباد حتى ماليزيا واندونيسيا وغيرها من البلدان التي تاجروا فيها ونالوا أعلى المراتب.

وفي الداخل اثبتوا جدارتهم في المواقع التي تقلدوها بامتياز عدى بن دغر كان فاشلا وفاسدا في كل المواقع التي تقلدها ومن الهامات الحضرمية البارزة التي اثبتت جدارتها في القيادة على سبيل المثال الشخصية الاقتصادية بن همام وفرج بن غانم ومحمود مدحي وبن شملان والعشرات غيرهم من القيادات الحضرمية الكفوءة في داخل اليمن وخارجه.

لندع الأخوة في الشمال يحررون أرضهم أولا من الانقلابيين ومن ثم يبنون دولتهم القادمة بعد التحرير بأي مسمى يرونه كدولة سبأ أو غيره وسوف نعيش وأياهم إخوة متحابين ومتجاورين في دولتين شقيقتين ونراعي مصالحنا المشتركة بدون أي اطماع كما كنا قبل الوحدة التي فرطوا فيها بحربهم على الجنوب مرتين عام ٩٤ و٢٠١٥م.

اما التنظير لمشروع الاتحاد السداسي في ظل سيطرة الحوثي على الشمال فهو وهم وخاصة عندما يكون من قبل اناس يدعون الثقافة والمعرفة في شؤون بلادهم اليمن التي قال عنها الشاعر الكبير البردوني (مليحة عاشقها السل والجرب).

ستظل مجزرة سناح الجماعية حاضرة في أذهاننا وفي تاريخ أجيالنا المتعاقبة

عبدالكريم النعوي

تعد مجزرة سناح الدموية الجماعية الوحشية - التي ارتكبها أحقر وأوضع وأجبن أصناف البشر على الإطلاق في العصر الراهن - أبشع جرائم الإبادة الجماعية والتطهير العنصري التي نفذها مجرمو الاحتلال اليمني ضد مواطني الضالع الآمنين في تجمع العزاء بمنطقة سناح بتاريخ ٢٧ ديسمبر ٢٠١٣م، وكان في مقدمة المستهدفين القائد المغوار شلال علي شايع، كما تعد مجزرة ايضا جريمة حرب ضد الإنسانية بكل المقاييس والأوصاف ونصوص قوانين المحاكم الدولية المختصة بجرائم الحروب ضد الإنسانية، خاصة وأن مجرمي الاحتلال اليمني استخدموا فيها كافة الأسلحة الثقيلة بما فيها الدبابات والمدافع المتطورة ومن مسافات قريبة جدا من موقع العزاء فحولت أجسادهم إلى أشلاء متناثرة اختلطت ببعضها البعض مما تعذر بعدها على أهالي وأقارب الضحايا معرفة هذا الشهيد من ذاك حيث سالت دمائهم الزكية وتداخلت أشلائهم الطاهرة حتى طمرت بقايا أجسادهم المترامية في جريمة لم يسبق لها مثيلا في مراحل التاريخ المختلفة يعجز المرء عن وصفها لهول وبشاعة وفداحة وجسامة أضرارها الكارثية المأساوية المحزنة الأليمة.

حيث حاول جيش الاحتلال اليمني التتاري من خلالها استعراض عضلاته وإظهار شجاعته ضد إناس مجردين من الأسلحة وحاول قتل الروح الثورية الضالعية الجنوبية الجمعية المتوهجة شجاعة وحماسا وأراد غرس حالة الرعب والانهزام والاستسلام في نفوس كافة مواطني الضالع وتثنيهم عن مواصلة نضالهم التحرري المشروع، إلا إنه رغم فضاعت العمل الإجرامي الشنيع وفقداننا خيرة آباءنا وإخواننا وأولادنا الذين مازالوا أحياء في أذهاننا وحاضرين في قلوبنا ومعظم حواسنا حتى اليوم، فأن نتيجة تلك الجريمة جاءت عكس ما أراد له مجرمي الاحتلال اليمني، واثبت ثوار الضالع الأبطال بالأفعال الثورية الملموسة أن تلك المذبحة الجماعية لم تؤثر عليهم سلبا ولم تنيهم عن نضالهم التحرري اطلاقا، بل قتلت الخوف في نفوسهم ورفعت معنوياتهم وزادتهم قوه وصلابه وعناد وتحدي وتمسك بقضيتهم وإصرارهم على بلوغ هدفهم المصيري، وأن الأسلحة التدميرية المحرمة التي استخدمها جيش الاحتلال بقيادة المدعو ضبعان وازهقت أرواح الأبرياء في تجمع العزاء ناتجه عن إفلاس وخوف قوى الاحتلال الشمالي وإنها تعد بداية العد التنازلي للاحتلال ومؤشر واضح لانهزامه وتمزقه وانهياره على أيادي مقاتلي الضالع الميامين.

وفعلا فقد برهن الجنوبيون الأبطال على صحة ذلك واستطاعوا تحويل مجزرة سناح إلى منطلق جديد لتصعيد ومضاعفة أفعالهم الثورية النوعية العنيفة المتواصلة وجعلوا منها مناسبة لتقريب موعد الانتصار التحرري الجنوبي، ومن حينها فلم تمض سوى أقل من عامين حتى طرد الجنوبيون جيوش الاحتلال اليمني الشمالي وحرروا وطهروا معظم محافظات ومناطق الجنوب ابتداء من الضالع ، الضالع القلعة الشامخة الصامدة الصلبة عصية المنال التي أبكت جيوش الاحتلال دما وحصدت رؤوس مرتكبي مجزرة سناح الجماعية الدموية وجرفت جثثهم بالشيولات كما تجرف القمامة ليس انتقاما لمجزرة سناح وإنما لعدوانيتهم ولكثافة إعدادهم ولحفظ تلك الجثث من عبث الكلاب التي نهشت أجزاء من جثثهم وولى البعض هاربين مذعورين مرتعشين كالفئران ومنهم من هرب مرتديا ومتنكرا بالعباءات مزينا بالمساحيق والروائح العطرة النسائية بعد أن طغوا ومارسوا شتى صنوف الإجرام اللا انساني بحق الجنوب وشعبه البطل الحر المكافح الصابر.

وها نحن اليوم ننعم بحرية جنوبنا الغالي مواصلين تحرير ما تبقى منه رافعي الهامات بقيادة المجلس الانتقالي الجنوبي برئاسة اللواء الركن عيدروس قاسم الزبيدي ، وكيف كان مصير مجرم الاحتلال الأول المدعو عفاش ومنهم على شاكلته وحتما سيكون مصير من تبقى منهم أكثر بشاعة ومهانة .

والنصر للجنوب والرحمة لشهداء مجزرة سناح وشهداء الضالع والجنوب عموما .

في عهد محافظها لملس .. عدن مدينة تنهض من تحت الركام

نجيب حيدر

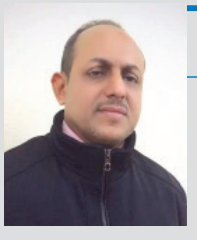

عندما تجد إنجازاً يستوقفك تتأمل بشغف لمعرفة مؤسس ذلك الإنجاز وحيثما ترى أثرًا بارزًا تسأل بلهفة عمن ترك ذاك الأثر بصمة للناظرين نحن هنا لا نزكي نفاقا ولا نمتدح جزافا ولا نشيد تزلفا نحن نقيم أعمالا وأفعالا..

منذ التاسع عشر من سبتمبر الماضي مدّة زمنية وجيزة دامت قرابة المئة يوم قضاها محافظ العاصمة عدن الأستاذ أحمد حامد لملس بتقلده قيادة المحافظة تحمل أعباء مسئولية الحكومة في غيابها خطى خلالها خطوات عملية لامس أثرها أبناء المحافظة منذ الوهلة الأولى منها ما هو قيد التنفيذ.

أثبتت الأحداث المتسارعة التي عمدت إلى التخلص من تركة مخلفات ست سنوات من العبث والتدمير والقضاء على أي مؤشر للحياة في مدينة عدن بدءً بقرار تغيير مدراء المجالس المحلية في المديريات واستبدالهم بالأجدر بتحمل مسئولية احتياجات كل مديرية وتفعيل دورهم في خدمة أبناء المحافظة وإصراره على مكافحة الفساد في بعض المؤسسات الحكومية واجتثاث الفاسدين ومحاسبتهم بريد عدن ومكتبي الضرائب والزكاة انموذجا مرورا بتحسين مستوى الخدمات الطبية المقدمة للمرضى في المستشفيات والمراكز الصحية وتحسين أداء الخدمات في مؤسستي الكهرباء والمياه ومتابعة وقود محطات الكهرباء إلى قراره برفع الجاهزية لتفادي مخاطر تحذير هيئة الإرصاد الشهر الفائت من وصول تأثيرات المنخفض الجوي نتيجة الاضطراب المداري بتفعيل نشاط غرفة العمليات بمحافظة عدن على مدار الساعة تحسبا لمواجهة أي طارئ إضافة إلى توجيهاته بإزالة المتارس الرملية والاستحداثات الترابية في محيط مطار عدن الدولي وسجن المنصورة المركزي والشوارع الرئيسية للتخفيف من حدة الاختناقات المرورية وحوادث السير وإعادة فتح الطرقات أمام المركبات والمارة وكذا المخططات العشوائية المخالفة واللوحات الإعلانية الغير مرخصة وإنهاء المظاهر المشوهة للمدينة حفاظا على الصورة الجمالية والمظهر العام للمحافظة وصولا إلى المؤسسات الخدمية وقراراته الصائبة وانتهاءً بأعمال الصيانة لأعمدة الإنارة وإعادة تأهيلها بإضاءة مدينة عدن ومشاريع رص معظم الطرقات الجانبية ببعض المديريات..

إلى ذلك تجلى اهتمامه بالنشاط الرياضي أفرد له جناحا ونحى إلى تشجيع الأنشطة الشبابية والألعاب الرياضية للنهوض بمستوى الرياضة في المحافظة رغم أن كل تلك المتغيرات التي شهدتها المحافظة تمثل البداية في التغيير إلا أنها أثبتت أن مدينة عدن احتضنت رجل المرحلة رمز المبادئ والقيم محافظها الجديد أحمد حامد لملس قيادي امتلك قوة القرار نهجَ التغيير في أجندته بدأ بكتلة من النشاط على مختلف الصعد اجتهد أن يكون حضوره فاعلا أينما حل وقبل كل ذلك حمل في قلبه حب مدينة عدن فكسب حب أهلها ..

أن تحظى محافظة عدن بشخصية لها باع في العمل المؤسسي وخبرة في إدارة المجالس المحلية وعلى اطلاع تام باحتياجات مديرياتها كلملس؛ ليقود دفتها ويرفع عن كاهلها ركام السنين وعبث العابثين ويعيد لها وجهها الجميل ويحسن فيها التقدير فهنا يتوجب على مجتمعنا بكل أطيافه أحزابا ومؤسسات حكومية ومنظمات المجتمع المدني وشخصيات اجتماعية وكل أبناء مدينة عدن أن تقف إلى جانبه في كشف مواطن الفساد ونبذ كل مظاهر الفوضى وتشكيل هيئة رقابية ذاتية على نمط سياسة المواطن الرقيب تتوفر فيها النزاهة خدمة لهذه المدينة.

رغم تكريس جهوده لمتابعة الكثير من القضايا التي تهم مدينة عدن وإيجاد الحلول المناسبة لها تظل أمام سعادة محافظ عدن العديد من التحديات التي تشكل قلقا مزعجا وهاجسا مؤرقا لأبنائها تردُ منها تطبيق حظر شامل لظاهرة حمل السلاح في عموم مديريات المحافظة مما يتطلب سنّ القوانين وفرض عقوبات وغرامات مالية للمخالفين لها.

المعاناة الأخرى تتلخص بعدم الالتزام بثبات أسعار الدواء والمستلزمات الطبية بما يشير إلى جشع شركات الأدوية بالإضافة إلى ارتفاع أسعار سلع المواد الغذائية والاستهلاكية واللحوم والأسماك والخضروات المنتجة محليا في أسواق العاصمة عدن في صورة تجاوزت القدرة الشرائية للمواطن وأصبحت تحتاج إرادة حقيقية من خلال تفعيل دور جمعية حماية المستهلك ومكتب الصناعة والتجارة بالمحافظة وإلزام مالكي المحلات بوضع لائحة ثابتة لأسعار السلع وعرضها للعيان.

إضافة إلى الحفاظ على الحدائق والمتنفسات وتوسيع الرقعة الخضراء وإحياءها وفتح أبوابها كأماكن ترفيهية مخصصة للعائلات يضاف إلى ذلك استكمال تطوير مشاريع البنى التحتية في قطاع الخدمات من الطرقات والاتصالات والصرف الصحي والنظافة التي تلبي احتياجات المحافظة.